

4

ثورتنا كانت سلمية يا غصن الزيتون

8

العلمانية والتجديد الديني /٢/

9

أطفال التوحد ما بين عزلتهم والحرب /٢/

10

أكبر انشقاق رياضي من نصيب رياضي المنطقة الشرقية



سياسية ثقافية متنوعة نصف شهرية

السنة الأولى | العدد 9 | 2013/10/27



tamddon



@tamddon



tamddon@gmail.com

5 مجزرة وادي بردى تحصد أرواح النساء والأطفال



جنيف ٢ والثورة والمعارضة

الجهود الدولية لعقد مؤتمر السلام في سوريا والذي بات يعرف باسم «جنيف ٢» مستمرة وبشكل حثيث بين عواصم القرار العالمية والدول الإقليمية اللاعبة الرئيسية في الأزمة السورية حسب ما بات يعرف في وسائل الإعلام. لكن المحزن في الموضوع أن السوريين الذي يسعى العالم لحل أزمتهم، تمارس عليهم الضغوط والتهديدات من قبل الدول العظيمة وبأشكال مختلفة -قطع السلاح عن الثوار وعزل التيارات السياسية التي ترفض حضور... ألخ- للجلوس مع ممثلي النظام المجرم الذي سفك الدماء، واستباح الحرمات بشكل لم يشهد التاريخ له مثيل على مدى العامين والنصف من عمر الثورة السورية. الغموض والضبابية في المواقف أبرز سمات المرحلة الحالية وما يزيد الأمور سوء، عدم حسم المعارضة السورية الداخلية والخارجية أمرها وتششت قراراتها بين رافض لحضور المؤتمر ومن يريد التريث وآخرون يلهثون وراء الجلوس مع النظام على طاولة واحدة ليس من أجل الحل بل من أجل الظهور بمظهر الندية مع نظام زجه في المعتقلات والسجون طوال فترة حكمه. ويبقى لنا في هذه المرحلة أن نذكر الجميع بأن الثورة السورية هي انتصار لإرادة الحياة في وجه الموت. انتصار للمستقبل في وجه عهد الظلم والقهر. انتصار لدماء شهداء سالت من أجل الحرية إن من يساوم على هذه المبادئ لا علاقة له بالثورة والحياة على الإطلاق.

دياب سريّة

7-6

أزمة اللاجئين السوريين في بلغاريا

مقتل مسلحين من حزب الله في السيدة زينب وغارات على درعا والرقعة



أعلن ناشطون مقتل مسلحين من حزب الله اللبناني ولواء أبي الفضل العباس بتفجير مبنى كانوا يتحصنون به في السيدة زينب، وأفاد الناشطون أن مقاتلي المعارضة تسللوا إلى المبنى ووضعوا فيه قنابل ومتفجرات محلية الصنع. وتشهد هذه المنطقة اشتباكات دائمة بين مقاتلي المعارضة من جهة ومقاتلي لواء أبي الفضل العباس وحزب الله وقوات النظام من جهة أخرى. وأظهرت صور نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي مقاتلين معارضين يطلقون الرصاص وقذائف «أر بي جي» باتجاه مواقع لقوات النظام في ضواحي دمشق التي تتواصل فيها الاشتباكات. وفي ريف دمشق، قالت شبكة شام الإخبارية إن عددا من جنود النظام سقطوا بين قتيل وجريح في معارك أسفرت عن سيطرة الجيش الحر على ٢٠ مبنى جنوب مدينة داريا. وأفاد ناشطون بأن مقاتلي الجيش الحر شنوا هجوما على تجمعات لقوات النظام جنوب شرق مدينة داريا بهدف التقدم نحو طريق دمشق درعا. في محاولة لكسر الحصار المفروض على داريا. وأضاف الناشطون أن أحياء برزة والقدم والميدان تعرضت لقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة. كما شهدت مدن وبلدات المليحة ومعضمية الشام وداريا وخان الشيوخ ورنكوس والزبداني

من المعارك في الريف الجنوبي والجنوبي الشرقي من محافظة حمص، لا سيما في محيط قرى صدد ومهين والسخنة بهدف الاستيلاء على مخازن ذخيرة في قرية مهين. وتشارك في المعارك بريف حمص كل من جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام والكتيبة الخضراء التي تعرف باسم كتيبة الاستشهاديين وكتيبة مغاوير بابا عمرو وغيرها. وفي محافظة الرقة بشمال شرق البلاد استشهد سبعة أشخاص من بينهم أربعة أطفال نتيجة غارة جوية استهدفت سوقا للخضار في المدينة أمس. وتشن طائرات النظام غارات جوية شبه يومية على المدينة وقراها لأنها تخضع لسيطرة المعارضة بشكل كامل.

تمن | وكالات

والغوطة الشرقية في ريف دمشق اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام. وفي درعا شنت طائرات حربية تابعة للنظام السوري عدة هجمات على درعا البلد نتج عنها وقوع العديد من العصابات بين المدنيين. وكانت مجموعات من المعارضة المسلحة قد سيطرت أمس على مدينة طفس التي تفصل شرق محافظة درعا عن غربها بعد اشتباكات عنيفة استمرت أسابيع قتل خلالها العشرات من الطرفين. وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى انسحاب القوات النظامية من الثكنة العسكرية المجاورة لطفس ومن حاجز التابلاين في المنطقة وفي ريف حمص قتل مائة عنصر من قوات النظام السوري وعشرات من مجموعات المعارضة المسلحة في ستة أيام

استمرار التحضيرات لعقد «جنيف ٢» والأبراهيمي يعتبر مشاركة إيران ضرورية

بشأن المشاركة في المؤتمر، وجدد على لسان العضو عبد الباسط سيدا موقف الائتلاف من مسألة بقاء الأسد في الحكم، والقاضي بضمان تنحيه. وبينما يطالب المعارضون المنقسمون بشأن فكرة المشاركة في هذا المؤتمر بضمان أن الأسد لن يكون جزءا من المرحلة الانتقالية، يرفض النظام مشاركة أطراف أجنبية في القرارات المتعلقة بمصير البلاد. وبالتزامن مع مواصلة المبعوث الدولي جولته في المنطقة لإقناع كل الأطراف بضرورة جلوس ممثلين للنظام والمعارضة إلى طاولة واحدة لإيجاد حل سياسي للنزاع، بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عبر الهاتف مع الإبراهيمي سير التحضيرات لعقد مؤتمر «جنيف ٢». وكذلك اللقاء الثلاثي (روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة) في جنيف مطلع الشهر المقبل للتشاور بشأن المؤتمر. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن لافروف ركز على أهمية استمرار جهود الإبراهيمي لتشكيل وفد موحد يمثل المعارضة السورية للتفاوض مع الحكومة السورية وضرورة تأمين مشاركة جميع الدول الإقليمية الرئيسية «المؤثرة» في مؤتمر «جنيف ٢».

تمن | رويترز

زار الإبراهيمي حتى الآن كلا من تركيا والأردن والعراق ومصر والكويت وسلطنة عمان وقطر في إطار هذه الجولة التي ستشمل لاحقا كلا من سوريا ولبنان. من جهتها، أعربت طهران على لسان وزير خارجيتها محمد جواد ظريف عن استعدادها لحضور المؤتمر إذا ما دُعيت إليه، مؤكدة على موقفها بأنه يتعين على الشعب السوري ومختلف المجموعات العمل على التوصل إلى اتفاق لإنهاء الأزمة الدائرة منذ اندلاع الثورة السورية في آذار ٢٠١١. أما الولايات المتحدة فلم ترفض مشاركة إيران إذا ما أقرت طهران بنتائج مؤتمر جنيف ١. في حين أن طهران رفضت في الأسابيع الأخيرة أي شرط لمشاركتها. غير أن مجموعة من كتائب المعارضة المسلحة أصدرت السبت بيانا مسلحا أعلنت فيه رفضها المشاركة في مؤتمر «جنيف ٢»، ما لم يمتح النظام بكل أركانه ومراكزه، مع محاسبة كل من اشترك في ما سموه إرهاب الدولة. ومن أبرز هذه الكتائب المسلحة «حركة أحرار الشام ولواء التوحيد ولواء داود وجيش الإسلام والوية أحفاد الرسول» وفرق عسكرية أخرى من الجيش الحر. أما الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، فقال إن تشكيلته لم تتخذ قرارا بعد



اعتبر مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية الأخضر الإبراهيمي مشاركة إيران في مؤتمر «جنيف ٢» المزعم عقده في أواخر الشهر المقبل «ضرورية» في حين أعلنت كتائب مسلحة في المعارضة السورية رفضها المشاركة ما لم يمتح النظام السوري بكل أركانه. وقال الإبراهيمي في طهران «نعتقد أن مشاركة إيران في مؤتمر جنيف طبيعية وضرورية ومشعرة أيضاً ومن ثم نأمل أن توجه هذه الدعوة» لكنه أكد أنه لم توجه أي دعوات للمؤتمر حتى الآن. وحمل النظام السوري المسؤولية الكبرى عن تأزم الأوضاع في سوريا. ويقوم المبعوث حاليا بجولة إقليمية للتحضير لمؤتمر (جنيف ٢) تردد مرارا أنه سيعقد في أواخر الشهر القادم. وقد

النظام ينشئ مزارع ريفية في حمص وإسرائيل تنشئها في الجولان



تشهد شبكات التيار الكهربائي أعطالا عدة تنسبها حكومة النظام إلى أعمال تخريبية، متهمه عصابات مسلحة بالوقوف ورائها، في حين تقول المعارضة إن عدد من الأبراج والخطوط الكهربائية تعطل نتيجة القصف الجوي والمدفعي. ووفقا لإحصائيات وزارة الكهرباء في حكومة النظام فإن الطلب المحلي على الطاقة الكهربائية لعام ٢٠١٠ حسب بيانات الوزارة وصل إلى «٤٦,٢ مليار ك.و.س» وفي عام ٢٠١١ نحو «٥٠,٧ مليار ك.و.س» ومن المتوقع أن يصل الطلب على الطاقة الكهربائية إلى حدود «٦٢,٤ مليار ك.و.س» عام ٢٠١٥.

تمنن | وكالات

جانب آخر تعتزم شركة إنلايت للطاقة المتجددة الإسرائيلية إقامة مشروع مزرعة رياح لتوليد الطاقة الكهربائية في مرتفعات الجولان السورية التي تحتلها إسرائيل بتكلفة قدرها ١٢٧ مليون دولار وقد منح المشروع ترخيصاً لإقامة ٢٤ توربينا لتوليد ١٠٢ ميغاواط من الكهرباء. وفي المرحلة الأولى للمشروع ستسعى إنلايت وشركاؤها لترتيب ٢٩ توربينا لتوليد ٥٨ ميغاواط. وقالت إنلايت في تصريح صحفي يوم الجمعة إن استكمال التوربينات المتبقية سيعتمد على التطورات بالمستقبل. وأضافت الشركة أن إنتاج ٥٨ ميغاواط سيصدر دخلا سنوياً ٢٢,٧ مليون دولار على مدى عشرين عاما، وتستحوذ إنلايت على ٥٠٪ من المشروع، بينما تملك كيانات أخرى الحصة المتبقية. هذا ويعاني قطاع الكهرباء في سوريا من نقص الوقود المشغل لمحطات توليد الكهرباء، بالإضافة إلى الاستمرار في الشرعي من قبل مواطنين يعانون انقطاع الكهرباء من خطوط تغذية غير خطوطهم الأساسية، ما يسبب بحمل زائد يؤدي إلى احتراق الخطوط في كثير من الأحيان، كما

وقعت وزارة الكهرباء في حكومة النظام مع «المجمع السوري الأوروبي للصناعات الثقيلة» يوم الخميس عقداً لإنشاء مزارع ريفية باستخدام العنفات المصنعة والمجمعة في معمل المجمع بمنطقة حسية. ويتضمن العقد، وفقا لوكالة أنباء النظام «تنفيذ مشاريع ريفية باستطاعة إجمالية قدرها ١٠٥ ميغاواط على مرحلتين من خلال مشروع مزرعة ريفية باستطاعة ٥ ميغاواط في منطقة السنديانة بمحافظة حمص إضافة إلى إنشاء مزرعة أخرى باستطاعة إجمالية قدرها ١٠٠ ميغاواط في مواقع ريفية واعدة وذلك بالاستفادة من منتجات المعمل من مكونات العنفات الريفية». وقد صرح وزير الكهرباء في حكومة النظام أن «استراتيجية الوزارة تتضمن تركيب أكثر من ٢٥٠٠ ميغاواط من العنفات الريفية لغاية عام ٢٠٢٠ لإنتاج نحو ٧ مليارات كيلوواط ساعي من الطاقة الكهربائية» لافتا إلى أن «سوريا تتمتع بكمون ريفي نظري لإنتاج الكهرباء، يقدر بنحو ٨٠ ألف ميغاواط ولديها العديد من المناطق الواعدة ريفيا لإنتاج هذه الطاقة». من

تقلب سعر الليرة وانعكاسه على المناطق المحررة



أدى التقلب في سعر صرف الليرة إلى موجة غلاء غير مسبقة، بدأ أن مناطق النظام تأثرت فيها أكثر من المناطق المحررة ولا سيما في الشمال السوري. وتتمثل أحد أوجه الغلاء في الارتفاع الكبير الذي تسجله أسعار المحروقات وأسطوانات الغاز وهي التي تمس المواطنين بشكل مباشر. فقد سجل سعر لتر البنزين في دير الزور نحو ٢٧٥ ليرة، كما سجل سعر لتر المازوت ١٥٠ ليرة وقفز سعر أسطوانة الغاز إلى ٣٧٥٠ ليرة في المناطق المحررة، فيما يؤكد تجار أن هذا السعر أقل بكثير من مناطق سيطرة النظام وخاصة في شمالي سوريا. ويؤكد بعض النشطاء في حلب أن غالبية المواطنين لم تعد تستخدم أسطوانات الغاز في الطهي والأعمال المنزلية، وأن السكان باتوا يعتمدون على «البابور» في تحضير الطعام، ويذهب الفقراء إلى حد استعمال الحطب في الطهي خصوصا في الأرياف، وهو ما يعبر عن مستوى الأزمة المعيشية التي خلفتها تقلبات أسواق الصرف والارتفاع الحاد في أسعار المحروقات. ويعد البيع العشوائي للمحروقات وأسطوانات الغاز من أكثر القضايا تعقيدا في المناطق المحررة حيث تباع أصناف المحروقات

الأردن سيرحل ٥٧٢٣ عاملا سوريا

قال وزير العمل الأردني نضال القطامين أمس إن بلاده سترحل ٥٧٢٣ عاملا سوريا مخالفا، وذلك في وقت تسعى في عمان لمواجهة الضغوط الاقتصادية التي يشكها استمرار نزوح اللاجئين السوريين إلى أراضيها هربا من الحرب الدائرة في بلادهم، وأوضح القطامين أن قرار الترحيل يرمي إلى «توفير وظائف للأردنيين وتنظيم سوق العمل». كما ذكر أنه يعمل في الأردن قرابة ١٥ ألف عامل مخالف من ضمنهم ٥٧٢٣ سوريا و٨٣١٨ مصري، مضيفا أن عمليات الترحيل ستنتقل في الحادي عشر من الشهر المقبل إلا إذا حصلوا على تراخيص عمل وقاموا بتسوية أوضاعهم. ولم يوضح الوزير الأردني هل عبر العمال السوريون المخالفون الحدود بين البلدين ضمن أفواج النازحين أم أنهم كانوا يعملون في الأردن قبل اندلاع الثورة السورية. وتقول السلطات الأردنية إن المواطنين الأردنيين يواجهون منافسة شديدة من السوريين على الوظائف المتوفرة.

تمنن | الغيب

تمنن | وكالات

ثورتنا كانت سلمية يا غصن الزيتون



«ثورتنا كانت سلمية يا غصن الزيتون». أغنية أصبحت بها حناجر الناشطين السلميين خلال الثورة السورية التي أشعل ناراها أطفال كتبوا على جدران المدارس في محافظة درعا. ومع مرور الوقت بدأت تظهر إبداعات الشباب التي تميزت بسلميتها ورفعت الشعارات المطالبة بالحرية والكرامة. واشتهر خلالها الناشطين السلميين الذين كان لهم دورا كبير وسفعا حياتهم ثمناً لقصائدهم وأغانيتهم التي ردها جميع السوريين. وكان وراء إصرار الثوار لإكمال الثورة وتحقيق مطالبها والموتوف في وجه آلة القمع التي استعملها النظام لإخماد نار الثورة.

بدأت الثورة سلمية

بقي الناشطين مصريين على سلمية ثورتهم رغم القتل والاعتقال اليومي. مؤمنين بأن قلعهم وكاميرات هواتفهم وأفكارهم السلمية ستقود الثورة وستكون أقوى من أي سلاح أذر. فزبنوا الساحات وأشعلوا الشموع وصرخوا بهتافتهم وأغانيتهم والحنان. ونقلوا للعالم روايتهم وخصصهم اليومية بصورة حضارية. واستطاعوا كسر حاجز الخوف ونقلوا الجمهور الصامت من موقع المتفرج إلى موقع المشارك. وكان لهم الدور الأكبر في الحياة اليومية للثورة. هذا ما جعل النظام يضع كل ثقته لاعتقال الناشطين وقتلهم وتعذيبهم لكف أيديهم عن المشاركة في الثورة فاقطع حنجرة القاشوش وقتل طيارق الأسود وحطم أيدي الرسام علي فرزات وعذب غيث مطر حتى الموت.

بعد سيطرة الحر على المدينة حملوا السلاح

وفي مدينة دير الزور سيطرت كتائب الجيش الحر على أغلب أحياء المدينة منذ أكثر من ٥٢٠ يوماً والذي دفع أغلب الناشطين إلى الحراك المسلح مما أدى إلى انخفاض مستوى النشاط والحراك السلمي وأصبح الجميع يعتقد أن الحراك السلمي لم يعد له تأثير كالسلاح الذي استطاع تحرير مناطق شاسعة من البلاد في فترة وجيزة. وتحول دور الناشطين للعمل في المجال نشر الوعي من انتشار السلاح وترسيخ الفكر الانتقالي العدني.

مما دفع الناشطين السلميين إلى تشكيل عدد من الحركات والاتحادات لكي تضمن استمرار

العمل السلمي والحراك العدني وبالتالي الحفاظ على ما تبقى من سلمية الثورة والحياة العدنية التي نأشدها منذ البداية وتحقيق أهداف الثورة.

دور النشاط، تغير

التقت «تعدين» بالناشط حسن الأحمد الذي انتهى به المطاف للعمل لدى منظمة COSV الإيطالية والتي تعمل على دعم المشاريع الصغيرة وتقديم دورات للناشطين في الداخل. فيقول الأحمد أن دور الناشطين في هذه المرحلة تغير تماماً عن دوره في بداية الحراك الثوري. حيث أصبحت مهمتهم نشر الوعي وابتكار الطرق الجديدة لترسيخ الفكر الانتقالي ونشر التوعية بين المواطنين. مضيفاً أن أغلب الناشطين توجهوا للعمل ضمن منظمات المجتمع العدني والجمعيات الأهلية والتعاون من أجل إنشاء مشاريع صغيرة على الأرض ونشر ثقافة العمل التطوعي. بالإضافة إلى نشر الوعي على الأرض بمستقبل سورية بعد نهاية الحرب. ومن هذه الجمعيات (حركة نشطاء - مركز سما لحقوق الإنسان).

حركة أبناء الفرات العظيم

من جانبه قال الناشط منهل العثمان الذي أسس مع مجموعة من زملائه حركة أبناء الفرات العظيم في مدينة دير الزور إن الحركة هي من الجهات التي ما تزال تعمل خلال هذه الأيام في العمل الثوري من تنظيم مظاهرات وافتتاح ندوات ثقافية والكتابة على الجدران والتي كانت روح الثورة وتحف من خلالها إلى تغيير العادات وتقلب نظام الحكم الاستبدادي

والقمع للحريات. وأشار العثمان أنه بعد عسكرة الثورة انعدمت الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتي أدت بالتالي إلى انعدام الحياة الثورية وأصبح لا صوت يعلو على صوت الرصاص. حيث أنه لم يعد هناك من يؤمن بفعالية الحراك العدني والسلمي لإسقاط النظام. وبالتالي انحسر النشاط العدني بدير الزور والتي سبق أن شهدت حراك سلمي كبير يتذكره كل السوريين حين كان يخرج أكثر من ٤٠٠ ألف متظاهر سلمي عدني.

كما التقت «تعدين» مع رئيس مكتب المشاريع في المجلس المحلي لمدينة دير الزور الأستاذ معاذ الطلب الذي قال إن المجلس المحلي يشجع التجمعات الشبابية السلمية الناشطة بالمدينة ويقدم لهم الدعم المادي والمعنوي كما يشجع على تواجد منظمات المجتمع العدني ويعمل بشكل متكرر على عقد لقاءات معهم. مضيفاً أن المجلس عمل بشكل مشترك على الكشف على المركز الثقافي بالمدينة والأرشفة والحفاظ على الكتب.

وأوضح الطلب أن الهدف من هذا هو التركيز والتشجيع على الدور العدني والسلمي للثورة في ظل انتشار مظاهر التسليح بالمدينة والحفاظ على الواجهة العدنية والثقافية. مشيراً إلى أن دور الناشطين السلميين في هذه الأوقات محدود جداً والسبب المباشر في ذلك هو العسكرة القائمة للمدينة لكونها على تماس مباشر بمناطق الاشتباكات. مؤكداً على تفاقم الحاجة لدور النشاط السلمي العدني والذي سيؤثر سلباً على مسار الثورة.

تعدين | غيث الأحمد

مجزرة وادي بردى تحصد أرواح النساء والأطفال



أضاف النظام السوري مجزرة جديدة إلى سجله الحافل بالقتل والتدمير كي يشبع غريزته المتعطشة لدماء السوريين الذين طالبوا بالحرية وحياة كريمة. هذه المرة كان لسوق وادي بردى موعد مع سيارة مفخخة استهدفت مسجد أسامة بن زيد عقب أداء الأهالي صلاة الجمعة موقعة أكثر من ١٥٠ شهيداً وتدمير ٤٠ سيارة أخرى كانت تقف أمام المسجد، وقام الأهالي بإسعاف ٣٠٠ مصاب غالبيتهم من الأطفال، ثم قاموا بدفن ١٠٠ شهيد على الأقل جثامين معظمهم كانت أشلاء بسبب قوة الانفجار، ولم يتم التعرف على غالبيتهم لكثرة التشوهات والحروق، فيما دفن ٤٨ آخرين وتلقوا بالأسماء في قرية سوق وادي بردى بحسب ناشطين وتنسيقيات الثورة.

ناشطون إن السيارة دخلت على مرأى الحواجز ولم يوقفوها إلا أن قوات الجيش الحر تمكن من كشفها قبل أن تنفجر، والمتفجرات صناعة معامل الدفاع وتم أخذ صورة لها من كاميرات المراقبة.

السيارات المفخخة ملعب النظام

ويرى محللون للنظام السوري تاريخ حافل بعمليات التفخيخ والسيارات الملغمة منذ الفترة التي سبقت الثورة السورية واغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري ورفقاه في الأعوام الماضية لأكبر دليل كما أن النظام يعمد إلى ارتكاب مجازر كبيرة في المدن السورية، عبر تفخيخ السيارات وغالباً في الأماكن التي يسيطر عليها الجيش الحر أو تابعة لتجمع سكاني معارض لنظام الحكم الديكتاتوري بدمشق، وغالباً ما تنشط هذه العمليات أثناء تواجد لجان مراقبة أو فرق دولية، حيث يتزامن التفجير مع تواجد الفريق الدولي لنزع سلاح الأسد الكيماوي، والسلوك مشابه في تفجير القزاز في العاشر من أيار عام ٢٠١٢ الذي أسفر عن استشهاد ٥٥ مدنياً وإصابة أكثر من ٣٠٠ آخرين وتزامن ذلك مع وجود بعثة مراقبي الأمم المتحدة برئاسة الجنرال روبرت مود. بالإضافة إلى أن ارتكاب هذه المجزرة يهدف لإخافة الأهالي والمدنيين وليدعم بها أكاذيبه بأن المعارضة والحر هم إرهابيون ويعمل النظام على ضرب الحاضنة الاجتماعية للجيش الحر بسبب عجزه عن المواجهة وإيقاف المد العسكري نحو العاصمة.

ريف دمشق | يسار الدمشقي

أذكر انني عندما كنت عائد إلى البلدة بعد زيارة قمت بها إلى دمشق الأسبوع الماضي لدى وصولنا إلى الحاجز اجبرنا العسكر على النزول من السرفيس وفتشوا كل شيء، حتى المواد الغذائية وفتحوا أكياس لرجل مسن كان يجلس بجانبها فيها سكر ومواد تعويينية وافرغوها على الأرض بحجة الخوف من أن يكون بداخلها سلاح أو رصاص ننقله إلى العصابات المسلحة على حد تعبيرهم.

إعلام النظام ينفي كعادته

وسائل الإعلام الرسمية للنظام تعاملت مع الحدث كعادتها نفت المسؤولية واتهمت العصابات المسلحة والدول التي تقف وراء المؤامرة به بحسب تلفزيون سما الموالي للنظام حيث جاء في نشرته الاخبارية بأن السيارة انفجرت بعد قيام إرهابيين بتفخيخها، ليعود الخطاب الإنكاري والتبريري وتناقض نفسه بقوله إن «مقتل عدد من الإرهابيين الذين هم أنفسهم فخذوا السيارة قرب المسجد» فيما أكد المجلس العسكري للجيش الحر بريف دمشق أن النظام هو من دبر هذا التفجير وهو من مرر هذه الكمية من المتفجرات عبر حواجزه العسكرية. ونشر ناشطون صورة تؤكد تورط النظام بسفك الدماء وقيامه بعمليات التفخيخ لقتل أكبر قدر ممكن من السوريين المعارضين لحكم الديكتاتور بشار الأسد، حيث تظهر الصورة إحدى السيارات من نوع «كيا» تحمل كمية ضخمة من مادة TNT تبلغ ١,٥ طن وقد دخلت عن طريق «مساكن الديعاس» المحصن بالحواجز العسكرية التابعة للنظام، وقال

التفجير حصل في وقت الازدحام

محمد ناشط إغاثي من سوق وادي بردى تحدث إلى «تمدن» عن التفجير قائلاً: «حوالي الساعة الواحدة والنصف سمعنا صوت انفجار قوي إعتقد أنه صوت قصف لقوات النظام على البلدة، تصاعدت أعمدة الدخان من المنطقة المحيطة بمسجد أسامة بن زيد فقامت بالتوجه إلى المكان حيث كان الأهالي يحاولون إسعاف الجرحى الذين تواجدوا في المكان وسقطوا نتيجة التفجير. كان هناك العشرات أو ربما المئات من الجرحى فالمنطقة المحيطة بالمسجد تتحول إلى سوق شعبي يوم الجمعة حيث يقصده الأهالي والمصلين للتبضع من البسطات المنشرة»، ويضيف محمد «المشهد فظيع جداً معظم المصابين والشهداء هم من النساء والأطفال عددهم كبير حيث أن التفجير حصل في وقت يرتاد فيه الناس السوق المحيطة بالمسجد وبالتزامن مع خروج المصلين». رأي الكثير من سكان البلدة بأن مسؤولية التفجير تقع على عاتق النظام فكيف يمكن لسيارة مفخخة أن تتجاوز كل الحواجز المنتشرة حول سوق وادي بردى وتصل إلى المسجد دون معرفة مسبقة وتنسيق مع عناصرها، وحول انتشار الحواجز تحدث محمد «لتمدن»: «حواجز النظام العسكرية والأمنية المنتشرة حول البلدة تمنع منذ أشهر الخبز والغذاء والأدوية عن أهالي وادي بردى، ولا تدع الطير الطائر يمر من هناك دون تفتيش فكيف مرت هذه السيارة.

أزمة اللاجئين السوريين في بلغاريا



مدرسة مرفك فراجدينا المهجورة حولتها السلطات البلغارية مأوى للاجئين السوريين

إلى ألمانيا أو النمسا بطريقة غير شرعية لكن لحظة العاثر لوقعه في قبضة رجال الامن البلغاري الذين حولوه إلى السجن وهو الآن ينتظر البت في طلبه العالق داخل نظام اللجوء البلغاري منذ ثلاث شهور يخبرنا عن الاوضاع المعيشية قائلاً: «أعيش في غرفة صغير انا و 20 شخص آخرين ننام على على فرشاة رقيقة على الأرض الباردة دون حماية من الرياح او حتى تدفئة لا احد يستجيب لطلباتنا، الخدمات سيئة للغاية والعناية الطبية معدومة هذه الغرفة تذكرني بالسجن الذي كنت فيه قبل مغادرتي سوريا».

منظمات المجتمع المدني تحاول المساعدة
زهرة عمر عبد اللطيف الوافدة من القامشلي في سوريا أن أسرتها هربت «لأن الجميع كانوا يقتلون بعضهم بعضاً، فضلاً عن اختطاف وبيع الأطفال». وأضافت أن شراء الغذاء والضروريات كان على وشك أن يصبح ضرباً من المستحيل، حتى لو كان المرء يمتلك مالاً. ودفعت عائلة عبد اللطيف للمهربين 2000 دولار مقابل توصيلهم من سوريا إلى الحدود البلغارية، ومن هناك ساروا لمدة أربع أو خمس ساعات عبر طرق وعرة. والآن تتقاسم هذه العائلة المكونة من خمسة أفراد غرفة مع سبعة أشخاص آخرين في المدرسة السابقة. كما يتقاسمون فيما بينهم ثلاثة فرش وعدداً قليلاً من البطانيات القذرة. واشتكت عبد اللطيف من أن أطفالها الصغار - الذين تبلغ أعمارهم بين 5 سنوات و3 سنوات وسنة واحدة - يشعرون بتوعك. وبينما تحاول الحكومة البلغارية جاهدة إدارة ما تسميه أزمة، بادرت منظمات المجتمع المدني بالتدخل لملء الفراغ. ففي الأسبوع الماضي، وزعت جماعة أصدقاء المهاجرين أغذية بقيمة 2098 دولاراً وأحذية بقيمة 1259 دولاراً على 700 شخص

موضحة أنهم يأملون في الحصول على وضع الحماية حتى يتمكنوا من البقاء في بلغاريا. وتجدر الإشارة إلى أن حوالي 100 شخص يصلون إلى الحدود البلغارية مع تركيا يومياً، والأرقام تتزايد بسرعة. وفي الماضي، كانت بلغاريا تستقبل 1,000 مهاجر وطالب لجوء، في المتوسط سنوياً، ولكن في هذا العام وحده، وصل أكثر من 6,500 منهم، مما جعل المسؤولين يسعون جاهدين لإيجاد المساكن والأموال اللازمة لاستيعابهم. وفي سياق متصل، يلجأ المهربون، الذين اعتادوا على توجيه المهاجرين من تركيا إلى اليونان، بصورة متزايدة إلى نقلهم إلى بلغاريا كبديل جديد،

اعيش في غرفة صغير انا و ٢٠ شخص آخرين ننام على فرشاة رقيقة على الأرض الباردة

ويرجع ذلك جزئياً إلى بناء سياج حديدي بطول 10.5 كيلومتراً في واحدة من نقاط العبور الأكثر شعبية على الحدود التركية اليونانية. وتعتبر بلغاريا دولة صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن 7.5 مليون نسمة، وهي واحدة من أفقر الدول في الاتحاد الأوروبي.

٢٠ شخص يفتشون الأرض

محمد المحمد لاجئ سوري من دير الزور اعتقله النظام مدة تسع اشهر وعندما اخلى سبيله غادر سوريا فوراً خوفاً ان تعتقله قوات الامن مرة اخرى، توجه إلى تركيا ومن هناك قرر السفر

يعيش 380 مهاجراً وطالب لجوء في ظروف معيشية مزرية داخل مدرسة «مرفك فراجدينا» المهجورة خارج العاصمة البلغارية صوفيا. إنهم جزء من موجة جديدة من المهاجرين وطالبي اللجوء، معظمهم من الأكراد الفارين من سوريا، الذين دفعهم نظام اللجوء عديم الكفاءة في بلغاريا إلى اليأس والتفكير بالعودة إلى سوريا رغم المخاطر التي قد تقع عليهم. تعاني هذه المنشأة المخصصة لهم من مشاكل عدة تبدأ بمشاكل الصرف الصحي والروائح الكريهة التي تنتشر في الممرات، ولا تنتهي عند تقسيم الصفوف الدراسية السابقة على عدة عائلات. كما أن الجدران متعفنة، والنوافذ محطمة، والكهرباء غالباً مقطوعة. وعلى الرغم من برودة الطقس، لم يتم تشغيل التدفئة المركزية حتى الآن. بالإضافة إلى ذلك، فإن مواعيد الطبخ نادرة الوجود، ولا توجد ثلاجات لحفظ الأطعمة. وعلى الرغم من أن الصليب الأحمر البلغاري يتبرع ببعض المواد الغذائية على فترات متباعدة، لا تبادر الحكومة بتوفير أي شيء بشكل منتظم. والمدرسة هي واحدة من ثلاثة مراكز استقبال تم افتتاحها مؤخراً لاستيعاب الزيادة الكبيرة في عدد طالبي اللجوء في الأشهر الأخيرة. ووصف بوريس تشيشركوف، المتحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بلغاريا، الظروف المعيشية في المدرسة بأنها «رهيبة» أما لجنة هلسنكي البلغارية فكانت لهجتها أشد حدة بعد زيارة المرفق. وقالت في بيان أثار غضباً شعبياً عارماً أن «هذه المعاملة التي يلقاها اللاجئون ليست فقط مثلاً ذو دلالة رمزية على البيروقراطية وعدم الاكتراث باحتياجات الناس الذي تتسم به مؤسسات الدولة البلغارية، بل وتعد أيضاً معاملة لاإنسانية ومهينة وتعكس أقصى درجات القسوة من قبل ذوي الياقات البيضاء».

هربت من الموت لتلاقي الذل

ميزغين عباس معلمة لغة إنجليزية سابقة، وزوجها فهاد ذو الثلاثين ربيعاً أجبرا على التخلي عن منزل ووظيفتين جديتين في المنطقة الكردية في سوريا، وفرا مع أطفالهما بعد سماع تقارير تفيد بأن الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة في قرية مجاورة تقطع رؤوس الرجال السوريين ذوي الأصول الكردية وتخطف السوريين الكرديات. وأضافت ميزغين قائلة: «فضلنا أن نأتي إلى هنا لنعيش حياة جيدة»



الأطفال يلعبون داخل صفوف المدرسة

وقت تقديم الطلبات إلى 21 يوماً، وبالتالي نقل اللاجئين من مراكز الاحتجاز بشكل أسرع وهو تطور إيجابي رحبت به المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

رد فعل عنيف

وفقاً لتقديرات الحكومة البلغارية، يكلف كل طالب لجوء البلاد 758 دولار شهرياً. يُنفق معظمها على الإدارة والمرفق. وعندما ذكرت وسائل الإعلام البلغارية هذا الرقم، أساء الكثير من الناس فهمه واعتقدوا أن طالبي اللجوء، يتلقون هذه الأموال نقداً بصورة مباشرة. ولكن في واقع الأمر، يحصل طالبو اللجوء المسجلون على 45 دولار شهرياً لشراء الطعام وتغطية النفقات الطبية وغيرها، وعلى الصعيد السياسي كان هناك رد فعل يعارض وصول عدة آلاف من المهاجرين وطالبي اللجوء من قبل الحزب القومي اتاكا وحزب المعارضة الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق بويكو بوريسوف، الذي يواصل الضغط على الحكومة لضبط الحدود بشكل أكثر فعالية. واستجابة لذلك، كشفت الحكومة في الأسبوع الماضي عن خطة لبناء سياج حديدي بطول 30 كيلومتراً على جزء من الحدود البلغارية التركية تصعب حراسته بدوريات نظراً لأنه يمر عبر غابة كثيفة في جبال ستراندجا. وتأمل الحكومة أن يضمن هذا السياج أن تقتصر نقاط الدخول على الأماكن التي يمكن الكشف فيها عن المهاجرين والقبض عليهم بشكل أكثر سهولة. وإذا لم يجد المسؤولين أي سند يبرر الحصول على اللجوء، أو الحماية، يتعرض اللاجئين للسجن أو الترحيل.

جودي هيلتون

باسم وكالة الدولة لشؤون اللاجئين أنه «طوال الشهرين الماضيين، ظلت جميع الغرف مشغولة، وكان الناس ينامون على أسرة مصفوفة في الأروقة». وأضافت قائلة: «لسوء الحظ، عددهم كبير جداً، ولا يوجد ما يكفي من المال أو الطعام أو القدرات الإدارية». وتخطط الحكومة لتطوير المرافق التي تعتبر دون المستوى المطلوب وافتتاح مراكز استقبال جديدة بتمويل الاتحاد الأوروبي. وقد تم افتتاح منشأة مؤقتة تتكون من عدة مقطورات الأسبوع الماضي في بلدة هارمانلي التي تقع في جنوب وسط البلاد، ومن المفترض أن تستوعب 450 شخصاً. لسوء



كشفت الحكومة في الأسبوع الماضي عن خطة لبناء سياج حديدي بطول 30 كيلومتراً على جزء من الحدود البلغارية التركية

الحظ، عددهم كبير جداً، ولا يوجد ما يكفي من المال أو الطعام أو القدرات الإدارية. ولكن ديميتروفا ومارينوف أكدا أن الأولوية بالنسبة للحكومة هي تسريع عملية تسجيل طالبي اللجوء، أو توفير الحماية الفرعية. (يتم منح حق اللجوء للفارين من الاضطهاد في وطنهم، في حين يجوز منح الفارين من النزاع بشكل عام أو من احتمال مواجهة عقوبة الإعدام أو التعذيب إذا عادوا إلى بلدانهم الأصلية ما يعرف باسم الحماية الفرعية). كما تخطط الحكومة لتعيين موظفين إضافيين من أجل تقليل

يعيشون في باتروغور، وهو مركز استقبال قرب الحدود التركية.

النوم في الممرات

وفي بلغاريا يتم احتجاز المهاجرين وطالبي اللجوء، الوافدين حديثاً -أولئك الذين لم يتقدموا بطلبات لجوء رسمية حتى الآن- في منشأة مغلقة ويعاملون معاملة المجرمين المشتبه فيهم لأنهم عبروا الحدود بصورة غير قانونية، لكن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تصف هذه العملية بأنها «صدمة إضافية لضحايا العنف».

وبعد تسجيل طلبات اللجوء، -الذي قد يستغرق عاماً كاملاً - يتم نقلهم إلى مراكز استقبال مصممة على غرار المباني المهجعة حيث يتمتعون بحرية التنقل. ويحق لهم البقاء هناك حتى يتم البت في طلب اللجوء الخاص بهم، وربما الطعن في القرار الذي قد يستغرق فترة تصل إلى ثلاث سنوات. ولكن قدرة البلاد في الوقت الحالي لا تتعدى 3,350 سريراً في مراكز الاحتجاز والاستقبال التي تديرها الدولة وقد وصلت بالفعل إلى طاقتها الاستيعابية القصوى. وقد تفاقم الوضع بسبب بطء إجراءات التسجيل والبت في طلبات اللجوء. ونتيجة لذلك يعيش أكثر من 900 شخص حالياً في مركز الاستقبال الرئيسي في صوفيا، داخل وكالة الدولة لشؤون اللاجئين، الذي تم تصميمه لإيواء 600 شخص فقط. وأوضحت ايلينا ديميتروفا، المتحدثة



زهرة عبد اللطيف وأطفالها

العلمانية والتجديد الديني / ٢



في الجزء الأول من المقال تطرق الاستاذ رياض درار إلى معنى الإصلاح الديني وتجليه في حركات الإسلام السياسي، كما تحدث عن العلمانية وموقفها من الإصلاح الديني وارتباط مفهوم التجديد بها. يتابع اليوم شرحه حول مفهوم التجديد الديني وحركات التجديد التي دمجت السياسة مع الدين.

التجديد الديني

حاولت علمانية محمد عبده، المنحازة إلى مدرسة رفاعة الطهطاوي، التكيف مع الحداثة والتركيز على قضية التربية والتعليم، وتوقفت مع امتداد التأثير الوهابي وانحياز محمد رشيد رضا، أبرز تلاميذ محمد عبده ونقل أفكاره عبر مجلة المنار، إلى هذا التيار؛ فالسيد رضا ابتعد عن الخط التجديدي والتنويري لمعلمه، سائرا في ركاب الإصلاح الوهابي الذي أسس للتيار السلفي، وتصادم مع الغرب وحضارته. خلف رشيد رضا حسن البنا، الذي قاد عملية تدين السياسة، وتسييس الدين، وحوّل الإسلام إلى أيديولوجيا شاملة من حيث كونه عقيدة وعبادة ووطنا وجنسية ودولة وروحانية وعقلا ومصحفاً وسيفاً، وجعل هدفه إقامة دولة إسلامية، وأسس الإخوان المسلمين كتنظيم سياسي عمل على إخراج الإسلام من الجامع إلى الواقع. إلا أنه لجأ إلى العنف عبر تشكيل النظام الخاص، الذي أسس لظهور فكر سيد قطب، وهو فكر محنّ رسم للجهاد المعاصر خطاً يمر عبر تغيير المجتمع بعد تأكيد جاهليته والدعوة إلى تغييره وأسلمته من جديد، والسعي إلى فرض مفهوم "الحاكمية" المتمثلة في الرجوع إلى حكم الله في جميع المسائل. بيد أن هذا الفهم المخصوص لـ «الحاكمية» يتناسى التفريق بين معنيي الحكم والأمر، فالحكم لله يتمثل في قضائه، وفي التشريع الذي لا تدخل للبشرية فيه، وهو الثابت من أمر الدين. أما الأمر فهو عملية سياسية يتدخل فيها البشر بناءً على أن «أمرهم شورى بينهم»، وأن مهمات الحاكم تتطلب أن يشاورهم في الأمر؛ وحيث تكون شورى فإن المرجعية هي لحكم البشر ولمصالحهم في تسيير شؤون حياتهم وفي صلحهم وقتالهم وموادعتهم وبناء حياتهم الدنيا. العلمانية والتجديد الديني لقد مضى الزمن الذي قامت فيه دعوى الإسلام السياسي على تجييش الأنصار أو العمل على ترهيب المخالفين أو تكفيرهم. وفعلت الصدمات فعلها بعد أن اتسعت الأوطان

وهذه الصيغة يجب ألا تنحوي إلى تقديم الإسلام كهوية قومية أحادية الجانب. فكل مجتمع هوية: والإسلام عمل على دعم هوية كل مجتمع دخله وساهم في صنع حضارته، ولم يسع إلى جمع الأمم في هوية قومية واحدة. فالحق أن الهوية البشرية هوية مركبة: فالجانب الدين هناك عوامل أخرى، اجتماعية ومناطقيّة ومهنية واقتصادية وسياسية، ولا يمكن أن تبني هوية اجتماعية على العامل الديني وحده، وإلا ألغى التعدد والتفرد والتنوع، وكلها من صفات الفطرة وغايات الخلق، كما في قوله تعالى: «ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة».

خاتمة

مما سبق نرى أن التجديد الديني الذي من شأنه أن يطول الدين في العمق، من حيث هو علاقة بين الإنسان وربه، وطريقة روحية في فهم العالم، يستوجب الدعوة إلى العلمانية. والهدف من ذلك هنا ليس الحفاظ على السياسة من تدخل الدين (وهو مطلب اللادينيين بنسبة أكبر بكثير من مطلب الدينين) وإنما لحفظ الدين وحفظ جوهره ونقائه من الانحرافات التي يفرضها العمل السياسي على مبادئ هذا الدين. ومن شأن علمانية تتمثل إلى مقولة «حياد الدولة الإيجابي» تجاه معتقدات أبنائها أن تفسح المجال لنمو تجديد ديني حق: تجديد ينأى بالدين عن محاولات التطويع القسرية لمفردات السياسة، ومحاولات ليّ عنقه لاختراله بنمط حكم يليق بهذا المجتمع أو ذاك: تجديد يطلق الأفق الرحبة للدين باعتباره شأناً أخلاقياً أولاً، ومن ثم معرفياً، تنتج عنه رؤى اجتماعية خاصة بعريديها كمكون إضافي في مجتمع متنوع.

فضيلة الشيخ رياض درار سياسي وخطيب في مساجد ديزالزور

واختلعت الشعوب وتغيرت مراكز القوى، وصار المسلمون على هامش الحياة. وهذا ما دعا قيادات وتنظيمات، في سعيها إلى استعادة دورها الإنساني الفاعل، إلى أن تنخرط في خيار المجتمع المدني القائم على قيم الحرية والديمقراطية واحترام الآخر والتعايش معه والتكيف مع العصر، والانتقال إلى الدولة المدنية. وهو ما قاد إلى فهم جديد للدين، وللعمل السياسي، يقوم على نفي احتكار المعرفة، ونبذ العنف الاجتماعي، والمشاركة السياسية، وقبول الآخر، واعتماد العقل أساساً في اتخاذ الخيارات. والمشروع العلماني اليوم هو السعي إلى تجديد الدين عبر استيعاب الحداثة. إن كثيراً من المؤمنين ذوو تصرف علماني الطابع، إذ يكتون احتراماً كبيراً للاختلاف الديني أو المذهبي أو السياسي، بينما كثير من العلمانيين يمارسون تعصّباً أعمى تجاه الاختلاف في الرأي، أو العادات، أو الممارسات الدينية - وهذا أساء إلى العلمانية لاختراله إيّاها بالإلحاد، وذلك في مجتمع مسلم له طقوسه وأخلاقه المحافظة، كما أعطت ممارسات الحكومات «العلمانية» في المجتمعات الإسلامية صورة سلبية عن الجذر السياسي للعلمانية - وهو جذر يمكن اختصاره بحياد الدولة الإيجابي تجاه جميع أبنائها، أي الوقوف على مسافة واحدة من الجميع: لا تفرض عليهم عقيدة، ولا تسمحهم بغير طابع الانتماء الوطني المودد على أرضية المساواة واحترام الرأي الآخر. إن الدعوة إلى التجديد الديني تهدف إلى الخروج من المازق الذي جعل البلاد الإسلامية خارج التاريخ. وهذا يتطلب إصلاح الفكر، وتطوير الثقافة، وبناء التراكم المعرفي، والتكيف مع عالم مضطرب. وبعد ذلك ينبغي صياغة تدريجية لمنظومة فكرية ترتاح إليها الأغلبية الكبرى من أطراف المجتمع المتعددة، أدياناً وقوميات.

أطفال التوحد ما بين عزلتهم والحرب ٢



في تهدئة روعه وتمكنه من البقاء أياماً بمفرده.

وهنا أنصح بإعادة العلاج الدوائي وتفهم الأم وتقبلها للتغيرات السلوكية لدى طفلها؛ فهي أصبحت غريبة عنه بعض الشيء، ويجب العمل على إعادة تأهيله وفقاً لبرنامج المتبع في المراكز العلاجية.

كما أن التماس الجسدي والحنان هما العاملان الأساسيان للتخفيف من مضاعفات التوحد ومساعدة الطفل على التواصل، بالإضافة إلى حثه على التعبير والتفاعل اجتماعياً من خلال نشاطات، أو حتى تربية حيوان أليف. يحتاج الطفل في هذه الحالة أن يشعر أنه محاط بأهله وأشخاص يعتنون به، يجلسون إلى جانبه ويلعبونه.

- في سوريا نسبة لا بأس بها من الأطفال المتوحدين، بعضهم مازال في الداخل، وآخرون في المخيمات، كيف يمكن أن نكيف المجتمع المحيط بهم ليخفف من معاناتهم؟

تعرضت المراكز الصحية التي كانت تهتم بأطفال التوحد قبل الثورة إلى كثير من الأضرار التي أجبرتهم على التوقف عن تقديم الخدمات، لذلك فإن أطفال التوحد أصبحوا من دون أي اهتمام بسبب سوء الأوضاع الصحية والأمنية والاجتماعية، بالإضافة إلى عدم قيام الأهل بالسعي لتشخيص حالات أطفالهم وتسجيلها ضمن مراكز إعادة التأهيل، مما يؤثر سلباً على عملية التأهيل والدمج في المجتمع، وخلق شرخ كبير بين طفل التوحد المنفصل كلياً أو جزئياً عن بيئته الاجتماعية.

- كلمة أخيرة أستاذة رشا.

إن عملية التوعية المستمرة، بالإضافة إلى حرص الأهل على تسجيل حالات أطفال التوحد مهمة جداً، سواء في المخيمات أو دول اللجوء، أو الداخل السوري: فطفل التوحد يحتاج إلى بيئة خاصة ومحيط ذي خصوصية عالية، ليتمكن من التواصل المشروط مع المجتمع ككل، وهذا غير متوفر حالياً لأغلبية أطفال سوريا، ولا سيما ذوي الاحتياجات الخاصة.

باسل العبسي

للتوحد.

وهنا تكمن المشكلة في حالات الكوارث والحروب مع أطفال ذوي الحاجات الخاصة فهم يخسرون كثيراً من الاهتمام والخدمات المقدمة لهم، وتتجلى المشكلة في خسارة الشخص القائم على خدمة هؤلاء الأطفال، ولا سيما في مرض التوحد: فطفل التوحد لا يتفاعل إلا مع شخص بعينه دون غيره، وهو القائم على الاهتمام به وتقديم الخدمات له، وفي حال خسارة هذا الشخص فإن الطفل يرفض أن يتواصل مع غيره، وقد يسبب له ذلك تراجعاً ملحوظاً في حالته الصحية.

كما أن الطفل المتوحد ليس لديه هذا أي من المخاوف تقريباً، لأنه وبطبيعته لا يقدّر مدى الخطر المحدق به، كما أنه لا يبتعد عن الأماكن الخطيرة؛ فهو ضمن عالم خاص منفصل كلياً عن واقعه وما يدور حوله.

- وصلتنا قصة عن طفل سوري متوحد تم احتجازه ثلاثة أيام في إحدى أبنية الشبيحة في سوريا وتحديداً في حماة، من دون طعام ولا شراب؛ واجهت أمه صعوبات كبيرة ومازالت كذلك في التعامل معه؛ إذ يرفض الطعام والاستجابة لأي شيء، هلاً لخصت لنا حال هذا الطفل والأزمات التي يمكن أن يكون قد مرّ بها؟ وما هي النصائح التي توجهينها إلى أسرته؟

- تعرض الطفل هنا إلى عزلة تامة مما أدى إلى تزايد في انقطاع تيارات التواصل الاجتماعي، وعلى الرغم من ذلك فإن الطفل لم يشعر بالخوف أو الرهاب، وإنما انعكس أكثر في العزلة، وهذا ما سبب رفضه للطعام من قبل المشرف فقد أصبح غريباً عنه بسبب غيابه عنه، وتترافق مع محاولة الأم تقديم المساعدة والخدمات له حالات من الهيجانات بوصفها رد فعل عنيف لما تعرض له خلال فترة احتجازه في بيئة غير ملائمة، وقد يكون الطفل مر بظروف ومواقف هو غير قادر على البوح بها أو سرداها، ولكن هذه المواقف تترك لديه رد فعل عنيف قد يسبب له عزلة كاملة.

ولعل وجود حيوان أليف إلى جانبه ساعد بعض الشيء

تكلّمنا في المقال السابق عن مفهوم التوحد، وأشرنا إلى قصة الطفل المتوحد «قدورة» الذي عانى الحجز في أحد الأبنية من دون طعام أو شراب، وتم العثور عليه بعد ثلاثة أيام في حال يرثى لها!

واليوم سنشير بعض القضايا عن الطفل المتوحد، مع المعالجة والأخصائية النفسية «رشا علوان».

- أ. رشا، ما هو تعريف التوحد، باختصار، وما هي أهم أعراضه؟

- هو اضطراب نفسي صعب، يتم تشخيصه دون الثالثة من عمر الطفل؛ ويتميز الطفل المتوحد بصعوبة حادة في التواصل وبناء علاقات مع الأشخاص الآخرين، وفي تطور اللغة، واستعمال المصطلحات المجردة.

أما أعراض التوحد فتظهر عند الأطفال في سن الرضاعة، والسميزات الآتية هي أكثرها شيوعاً لهذا النوع من الاضطرابات: فالطفل الذي يعاني الذاتية لا يستجيب عادةً لمناداة اسمه، لا يكثر من الاتصال البصري المباشر، غالباً ما يبدو أنه لا يسمع محدثه، يرفض العناق أو ينكمش على نفسه، يبدو أنه لا يدرك مشاعر وأحاسيس الآخرين، ويجب أن يلعب لوحده، ويتوقع في عالمه الشخصي الخاص به، يبدأ نطق الكلمات في سن متأخرة مقارنة بالأطفال الآخرين، ويفقد القدرة على قول كلمات أو جمل معينة كان يعرفها في السابق، يقيم اتصالاً بصرياً حينما يريد شيئاً ما، يتحدث بصوت غريب، أو بنبرات وإيقاعات مختلفة، يتكلم باستعمال صوت غنائي، وقد يكرر كلمات عبارات أو مصطلحات، لكنه لا يعرف كيفية استعمالها.

سلوكياً، ينفذ حركات متكررة من مثل: الهزّ، الدوران في دوائر أو التلويح باليدين، ثم ينمي عادات وطقوساً يكررها دائماً، يفقد سكينته لدى حصول أي تغيير، وهو دائم الحركة، يصاب بالذهول والانبهار من أجزاء معينة من الأغراض، والطفل المتوحد شديد الحساسية، بصورة مبالغ فيها: للضوء، للصوت أو اللمس، لكنه غير قادر على الإحساس بالألم.

- الطفل المتوحد يعاني مخاطر شتى في مواجهته المجتمع، وهي مخاطر تختلف عن الطفل العادي، هلاً حدثتنا عن المخاطر التي تهدد الطفل المتوحد في مواجهته الحرب؟

- أطفال التوحد لهم وتيرة محددة ودائمة لا تتغير: منعزلون ومنفصلون عن الواقع مما يمنعهم من تفهم المتغيرات المحيطة بهم؛ فهم بحاجة إلى السير بطريق واحدة والإقامة في غرفة واحدة محددة، والتعامل مع شخص محدد، والقيام بنشاطات محددة مستمرة متكرر من دون انقطاع، وأي تغيير أو تبديل في هذا الروتين يسبب حالات هيجانية قد تصل إلى التشنجات الكاملة في الجسم، ناهيك عن الأمراض الصحية المرافقة

أكبر انشقاق رياضي من نصيب رياضي المنطقة الشرقية



رعدان شحادة لاعب المنتخب الوطني وأندية اليقظة والجيش والفتوة، الدكتور معاد عبدون بطل سوريا بكمال الأجسام نادي الفتوة، أمجد الخلف لاعب كرة قدم نادي الفتوة، أحمد الخالد لاعب كرة قدم بأندية الفتوة والنواعير، محمود الخالد لاعب كرة قدم، بسام النوري حارس مرمى سابق بنادي الجهاد، أسامة الغضب عضو فرع الاتحاد الرياضي بالدير، سمير عبد الغني عضو مجلس إدارة نادي اليقظة، عماد الدين عمر لاعب كرة يد بنادي اليقظة، عبد الرحمن شاهين رئيس فرع الاتحاد الرياضي بالرقعة سابقاً، مصطفى الهندلوي لاعب كرة قدم بنادي الفتوة، فاتح العمر حارس مرمى نادي الفتوة، جاسم محمد المطبخ عضو مجلس إدارة نادي البوكمال، العقيد عقيل الأحمد لاعب سابق بنادي الفتوة، علي الخلف مدرب كرة قدم بنادي الفرات بالرقعة، قيس زوبع الناصر نائب رئيس نادي البوكمال، لورنس الجبر لاعب كرة قدم نادي الفتوة، وليد خالد شحادة لاعب كرة قدم بنادي الفتوة، عمر الحمش لاعب كرة قدم بنادي الميادين.

النوري وحافظ السهو لاعب نادي الميادين. وفيما يلي قائمة أسماء الرياضيين المنشقين كما أرسلها الكابتن وليد مهدي والذين سيشكلون النواة الأولى للاتحاد الرياضي السوري الحر بالمنطقة الشرقية:

وليد مهدي عضو الاتحاد السوري لكرة القدم سابقاً ورئيس نادي الفتوة ومدير المنتخب الأولمبي، خالد وليد مهدي طبيب ولاعب سابق بنادي الفتوة، مثنى وليد مهدي مهندس عمارة لاعب سابق بنادي الفتوة، الحارث وليد مهدي دبلوم تربيته رياضية لاعب بنادي الفتوة، عبد الستار ديواني عضو لجنة المدربين الرئيسيه بكرة اليد ولاعب سابق بنادي اليقظة، محمود حبش لاعب نادي الفتوة والمنتخب الوطني وهداف الدوري بكرة القدم، مهدي السالم لاعب كرة قدم سابق بنادي الفتوة، حافظ السهو لاعب كرة قدم بنادي الميادين، مصطفى الخليفة عضو مجلس إدارة نادي الفرات بالرقعة، عبد الله السلمان لاعب كرة قدم بنادي الجزيرة، معمر الحمشري لاعب كرة قدم بنادي الفتوة، أكثم الحمشري لاعب كرة قدم بنادي الفتوة، ماهر الحمشري لاعب كرة قدم بنادي الفتوة، ياسر الحسن لاعب كرة قدم بنادي الفتوة، خالد الحسن لاعب كرة قدم بنادي الفتوة، جمال سعيد مدرب كرة قدم بنادي الفتوة، بشار الفريح مدرب كرة قدم بنادي الميادين، صبري محمد المنفي لاعب كرة قدم بنادي الميادين، أحمد سيف البصري لاعب كرة طائرة بنادي الميادين،

أكد عضو الاتحاد الرياضي السوري الحر الكابتن وليد مهدي المنشق عن النظام السوري وعن منظمة الاتحاد الرياضي العلم واتحاد كرة القدم الذي كان يشغل عضويته سابقاً، والذي هو الآن من بين أبرز الرياضيين الذين يعكفون على تشكيل فرع الاتحاد الرياضي السوري الحر بمدينة دير الزور والمنطقة الشرقية، أكد بأن المنطقة الشرقية السورية ستشهد خلال الفترة القادمة منعطفاً هاماً بمسيرة الحركة الرياضية حيث يتحيا مئات الرياضيين لإعلان انشقاقهم بشكل علني.

في الوقت الذي أكد فيه المهدي بأن قرابة الخمسين رياضياً من أبرز رياضي المنطقة الشرقية قد أعلنوا انشقاقهم عن النظام المجرم وهم من داعمي الحركة الثورية يتقدمهم الاستاذ وليد مهدي عضو اتحاد كرة القدم بالإضافة لكوكبة من أبرز نجوم العصر الذهبي لنادي الفتوة يتقدمهم محمود حبش وهداف الدوري السوري ونادي الفتوة سابقاً ومهدي السالم ورعدان شحادة لاعب نادي الجيش والمنتخب الوطني والفنان ببطولة الدوري عدة مرات بالإضافة لعدد من لاعبي فريق الفتوة الحاليين أبرزهم أكثم ومعه وماهر الحمشري وأحمد الخالد ومحمود الخالد وفاتح العمر لاعبي نادي الفتوة، وعبد الله السلمان لاعب نادي الجزيرة، كما ضمت قائمة الرياضيين المنشقين التي أعلن عنها الكابتن وليد مهدي عدداً من اللاعبين القدامى من أبرز أندية المنطقة الشرقية من بينهم: حارس مرمى نادي الجهاد بسام

النادي الرياضي السوري في قطر ينظم بطولة ودية بتنس الطاولة

دبساوي المركز الثالث بتغلبه على الحكم الدولي السابق بكرة القدم تمام حمدون بواقع ٢٠ صفر في لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع.

وشارك في البطولة عدد من الرياضيين والإعلاميين بينهم محمد الزيار مدرب المصارعة المعروف وعلاء الدين قريعة، ويعتبر المدرب سعد بارودي بطل البطولة من أبرز اللاعبين في الطاولة السورية سابقاً ويعمل حالياً في قطر.

وحضر المنافسات الكابتن تركي ياسين الخبير الكروي عضو اتحاد كرة القدم سابقاً وعدد من المهتمين في النادي.



أقام النادي الرياضي السوري في قطر يوم الجمعة الماضي بطولة ودية بكرة الطاولة لأبناء الجالية السورية وأعضاء النادي وكانت حيث شهدت البطولة مشاركة ١٦ لاعباً وزعوا على ٤ مجموعات وأقيمت بنظام الدوري من مرحلة واحدة وأدارها الكابتن عماد قباني خبير كرة الطاولة في قطر وأحد مدربي الطاولة البارزين في تاريخ الطاولة السورية بالإضافة لإشراف إدارة النادي الرياضي السوري

ومع نهاية المنافسة أحرز سعد بارودي بطولة تنس الطاولة بفوزه على اللاعب مجد قباني في المباراة النهائية بواقع ٢-٠ صفر فيما أحرز اللاعب الناشئ، علي

إصابة المدرب صفوان الحسين واعتقال اللاعب أحمد جنيدي

تعرض الأسبوع الماضي المدرب صفوان الحسين لإصابة متوسطة بقذيفة هاون مجهولة المصدر بالعاصمة دمشق تم نقله على إثرها للمشفى التي تلقى فيها العلاج على مدار عدة أيام.

كما تم اعتقال لاعب كرة القدم أحمد جنيدي على أحد حواجز النظام بالقطيفه خلال سفره بين حلب ودمشق بدون أية تفاصيل إضافية أو معرفة أسباب الاعتقال.

اللاعب جنيدي بدأ مسيرته الرياضية متدرجاً بفرق الفئات العمرية بنادي الحرية، وتنتقل بين أندية الشباب (الرقعة) والاتحاد (حلب) قبل أن يعود مؤخراً لناديه الأم الحرية.

مسابقة تويتر لمنحة الحضور بمؤتمر Webit ٢٠١٣ في إسطنبول



أعلن موقع vip.webitcongress.com عن المنحة البلاتينية والسفر في رحلة طيران بدرجة رجال الأعمال، والإقامة في فندق خمس نجوم بإسطنبول، وذلك للعضو الأكثر نشاطاً في المجالات السابقة على تويتر، وتحقيق حلمه واللقاء مع أفضل الخبراء في العالم الرقمي من ١٠٢ دولة مختلفة. هناك عدة آلاف من المرشحين قد دخلوا بالفعل في مسابقة تويتر، الفائز أيضاً سيتمكن من الحضور والاستماع إلى ٢٥٠ من المتحدثين والمُحاضرين، وأيضاً حضور وجبات الغداء مع قادة الشركات الذين حضروا المؤتمر. مؤتمر Webit أصبح واحداً من الأحداث العالمية الأكثر أهمية في قطاع التكنولوجيا الرقمية، ويعتبر المكان الصحيح للحصول على أكبر قدر من المعرفة والخبرة في الوقت الحالي. وقال بلامن روسيف مؤسس Webit لقد

لحساب المؤتمر @WebitCongress وكذلك هاشتاغ Webit وأن تحتوي على رابط الموقع vip.WebitCongress.com وأن تذكرها فيها سبباً يستدعي اختياركم للفوز، ومن ثم يتوجب أن يقوم أصدقاؤكم بإعادة التغريدة لكم، ستنتهي مسابقة في نهاية شهر تشرين الأول الحالي.

أنشأنا بالفعل قرية صغيرة من الشركات الناشئة الأكثر قابلية للتوسع من جميع أنحاء العالم؛ لمساعدتهم على النمو وهذا العام، هناك أكثر من ٨٣٤ من الشركات الناشئة انضمت للمُسابقة، وقد وصل التنافس على تويتر لمستوى عالٍ ورائع في الوقت نفسه. للمشاركة: يجب عليكم كتابة تغريدة

كيف تعمل تقنية الشحن عن طريق الوايرلس



كثير الحديث مؤخراً عن الشواحن اللاسلكية Wireless chargers خصوصاً مع إصدار نوكيا لهاتف Lumia ٩٢٠ الذي لقيت ميزات الشحن اللاسلكي لبطاريته إستغراب العديد وفضول الكثير وقد لحقت العديد من شركات الهواتف النقالة بنوكيا وطرحت شواحن متعددة لاسلكية تتماشى مع عدة هواتف مثل Samsung HTC iPhone Sony من السهل أن تجعل هاتفك يشحن لاسلكياً، التقنية الجديدة تسمى في عالم الكهرباء بالشحن الحثي وتتضمن ملفان أحدهما في الشاحن نفسه والآخر في الهاتف، الملف الأساسي في الشاحن يولد مجالاً مغناطيسي

صغير جداً حول الشاحن حيث يمكن هذا المجال الكهرباء من الانتقال خلاله فيما يقوم الملف الموجود في الهاتف باستقبال الطاقة من المجال المغناطيسي وتحويلها إلى كهرباء لتغذية البطارية. هذه التقنية تعمل بكفاءة فقط حينما يكون البعد بين الهاتف والشاحن بضع ميلي ميترات فقط، لذلك يجب أن يوضع الهاتف فوق الشاحن مباشرة كي تتم العملية التي تستغرق وقتاً أطول من الشاحن العادي لأن كفاءه هذه التقنية ما تزال سيئة. الميزة الوحيدة في طريقة الشحن الجديدة هي توفير الأسلاك فقط.

إعداد فريق تمدن

كيف تعرف من قام بحذفك على فيسبوك

سكربت جديد تم إطلاقها تمكن وبشكل طبيعي مستخدمي فيسبوك معرفة أصدقاءهم الذين قاموا بحذفهم، حيث لم تكن هذه الميزة متوفرة من قبل ولا يمكن للمستخدم معرفة من قام من أصدقاؤه بحذفه إلا من خلال مراقبتهم أو من خلال تتبع عدد الأصدقاء لملاحظة نقصانه. السكربت الجديدة التي تم إطلاقها تعمل على كل من مستعرضات Firefox و Safari و Opera و Chrome و Internet Explorer أيضاً، تحمل اسم Unfriend Finder وتضيف على حساب المستخدمين بعد تنصيبها أيقونة Unfriends بجانب أيقونة Home وفي حال قام أحد الأصدقاء بحذفك من قائمة أصدقاؤه يظهر لديك إخطار باللون الأحمر بأن صديقك قام بحذفك من قائمة أصدقاؤه. كما يتيح السكربت الجديدة إمكانية الوصول إلى طلبات الصداقة التي كنت قد أرسلتها إلى أشخاص ليصبحوا أصدقاؤك و لم يتم الرد عليها أو تم تجاهلها أو رفضها.

رابطة المرأة السورية تعقد مؤتمراً في قرية أطمه

نصف سكان سوريا يعانون من الفقر

قال تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الصادر في دمشق قبل أيام أن أكثر من نصف سكان البلاد -البالغ عددهم ٢٣ مليوناً- يعانون من الفقر، وهو رقم يمثل ضعف عدد الفقراء قبل الثورة. أليسار شاكر نائبة المدير القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في دمشق ذكرت في تصريحات صحفية إن «أكثر من نصف سكان سوريا فقراء، بينهم ٩,٧ ملايين سوري يعيشون على خط الفقر و٤,٤ ملايين في فقر مدقع»، وأكدت تضاعف البطالة لتبلغ نحو نصف عدد القادرين على العمل. وتشير دراسة للأمم المتحدة نشرت عام ٢٠١٠ إلى أن ٥,٣ ملايين شخص في سوريا كانوا يعانون من الفقر. وتوضح دراسات أخرى أن ١٪ منهم كانوا تحت خط الفقر. ولقّبت المسؤولية إلى ارتفاع نسبة البطالة «لتصل إلى ٤٨,٦٪ من اليد العاملة» موضحة أن «فقدان ما يقارب مليوني فرصة عمل يعرض عشرة ملايين شخص للخطر» في إشارة إلى العاطلين عن العمل والأشخاص الذين يعتمدون عليهم. وذكر التقرير أيضاً إلى أن الكثير من السوريين استنفدوا مدخراتهم خلال فترة الثورة، ولم يعد بإمكانهم التأقلم مع الأزمة والصعوبات الاقتصادية الناجمة عنها. وبحسب الإحصاءات الرسمية، كان معدل البطالة في سوريا ٨,٦٪ عام ٢٠١٠. وفي سياق متصل قال الأخضر الإبراهيمي مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا قبل يومين إن الأزمة السورية أثرت على حوالي نصف أفراد الشعب، فيما اعتبره سابقة تاريخية في الصراعات السياسية.

تمدن | أ.ف.ب



إلى أن الرابطة تقدم مساعدات لـ ١٦ ألف امرأة، ونفذت عدداً من الأنشطة الثقافية والإغاثية لصالح جرحى الثورة واللاجئين وأسر الشهداء والنازحين السوريين. حسب القائمين عليها. وشددت مندوبة قسم الكفالات في الرابطة شاهيناز الشيخ على أهمية دور المرأة في ظل الظروف والأوضاع الصعبة التي تعيشها سوريا، مؤكدة أن الرابطة ليست لها أي أهداف سياسية، وأنها تركز على دعم النساء في مجالات التعليم والتدريب والتأهيل. ولفتت إلى أن الظروف التي أعقبت اندلاع الثورة أهدرت فرص المرأة في التعليم والعمل وأصبحت حبيسة المنزل، قائلة إن مهمة الرابطة إعادة نساء سوريا إلى الحياة العملية.

مدين ديرية | أطمه

احتضنت قرية أطمه على الحدود السورية التركية مؤخراً مؤتمراً نسبياً تمخض عنه إنشاء فرع لرابطة المرأة السورية داخل البلاد. وبذلك ينضم الفرع الجديد إلى شبكة الرابطة المنتشرة في السعودية والكويت وقطر والإمارات والسودان والسويد وتركيا. وحسب بيان للمؤتمر، تهدف الرابطة إلى خدمة المرأة السورية في كل مكان ومساعدتها، والعمل على رفع مستواها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتفعيل مشاركتها في بناء المجتمع. وتقول الرابطة إنها تؤمن بأن للمرأة دوراً هاماً وأساسياً في بناء الوطن وصناعة الأجيال، وتشدد على دعمها للمشاركة في التنمية وصنع القرار الوطني. وأكد المؤتمر على ضرورة رفع قدرات المرأة وزيادة وعيها ومساعدتها على تجاوز التحديات الاجتماعية التي تواجهها. يشار

السلام من أجل سوريا في ملاعب الأرجنتين



لعدم اعتراف أية منظمة سياسية أو رياضية دولية بعلم الثورة السورية (علم الاستقلال) وهو الأمر الذي يجب على كافة الرياضيين الأحرار العمل عليه مستقبلاً.

صورة للاعبين فريق بيلغرانو الأرجنتيني قبل إحدى مبارياتهم بالدوري الأرجنتيني وقد رفعوا لافتة مكتوبة بالاسبانية (السلام من أجل سوريا) ويلاحظ استخدامهم لعلم النظام نظراً

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد بمطابع سمات ضمن مشروع دعم الإعلام الحر